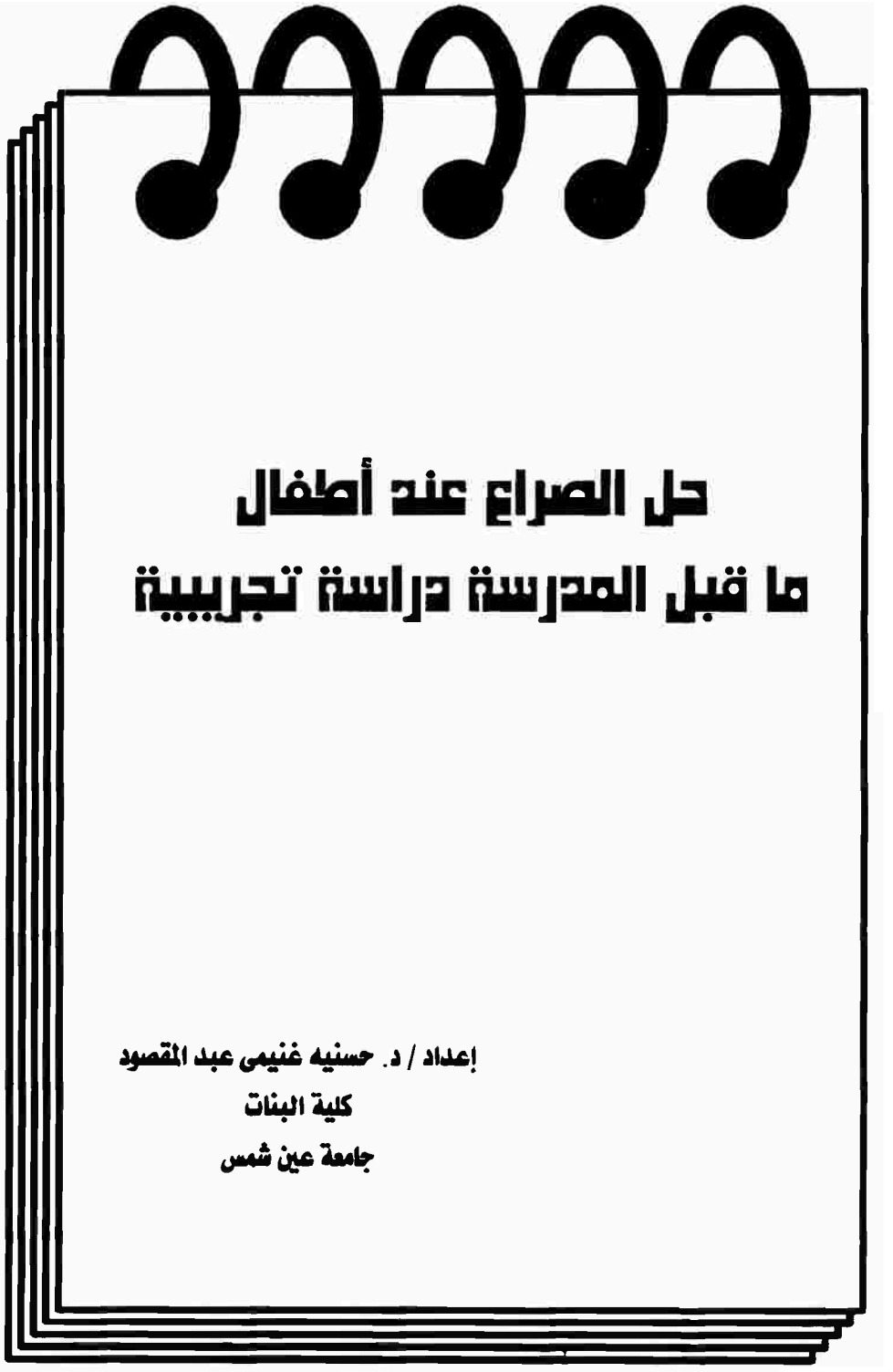

حل الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة دراسة تجريبية

إعداد / د. حسنيه غنيمى عبد المقصود
كلية البنات
جامعة عين شمس

مقدمة:

تُعد الخلافات صورة مألوفة للتفاعل الاجتماعى عند الأطفال من مختلف الأعمار، ويحتاج الأطفال إدراك أن لديهم القدرة على الاختيار والتحكم فى أفعالهم وردود أفعالهم وتعلم كيفية استخدام اللغة للتعبير عن مشاعرهم والدفاع عن أنفسهم بأساليب غير عدوانية أو عنيفة. وأوضحت دراسة" أوبديت وآخرون oboodiat, and others, 1995.p.3 أن هناك دراسات ومنها دراسة Hadjisky, 1972, Kerbeshian, 1979, Berning, 1979 كشفت عن أن الأطفال يمكن أن يُدربوا على حل صراعاتهم الاجتماعية من خلال تعلم حل الصراع بدون عنف فى مرحلة الطفولة المبكرة. أن الصراعات أمر شائع بين أطفال ما قبل المدرسة وغالبًا تشمل نزاعات على الممتلكات وعندما درس ديو "Dawe 1934 " صراعات صغار الأطفال فى سن ما قبل للمدرسة، وجد أن أكثر من نصف النزاعات المسجلة والتى قام بها أطفال تتراوح أعمارهم من (٢ : ٥) سنوات كان بسبب اللعب وممتلكات أخرى.

وقد أوضحت دراسة "بنتون موري ـ جانييت (Benton, M. 1994 p. 13) أن هناك عدة دراسات منها (Stocking Arezzo, & Leavitt, 1979; Hall,& Cairns, 1984) تؤكد أن مهارات حل الصراع هى ليست جزء أتوماتيكى فى سلوكيات الأطفال، فيجب أن يتعلموها ويمارسوها. ففى دراسة مشهورة قام بها "باندروا وروس" ١٩٦١، أتضح أن الأطفال لا يستطيعون أن يتعلموا استجابات جديدة بمجرد ملاحظتها فحسب بل وكذلك يستطيعون تعلم تلك الاستجابات دون أن تتاح لهن أنفسهم القيام بها وحتى دون أن يتلقى النموذج الذى لاحظوه، أى تعزيز للاستجابة . فقد أظهر مجموعة من أطفال الحضانة كل على حدى نموذج لراشد يقوم بأفعال عدوانية جسمية ولفظية نحو دمية مطاطية، ومجموعة أخرى لراشد فى حجره هادئ وعندما عرض على كل طفل وجد أنه مآله سلوك مجموعة من الأطفال مسايرة النموذج

الذى لاحظه فالأطفال اللذين شاهدوا سلوك عدوانى ـ مال إلى أداء أفعال عدوانية بدرجة أكبر من المجموعة الأخرى. (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠، ص ٤٤٩)

الإحساس بالمشكلة:

قد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها للمدارس وذلك من خلال التربية العملية، أن هناك اضطرابات داخل الفصول واستخدام ألفاظ عدوانية، ووجود سلوك عدوانى فى فناء المدرسة، ونسبة ضعيفة من التحكم فى الغضب، وكان هناك صراع متكرر بين الأطفال داخل الفصل وخارجه، وكان يستخدم فى حل الصراعات وتهدئة الأطفال وقت طويل وأثر ذلك على الأنشطة المقدمة وعلى الأقران فى الفصول وعلى المدرسين وعلى الإداريين أيضًا، لأنه كان يوجد صراعات لا يمكن أن تحل إلا إذا أحيلت إلى الإدارة، لأنه كان يوجد سلوك متهور يمثل خطورة على النفس وعلى الآخرين مثل إلقاء الأشياء فى وجه بعضهم البعض، ضرب طفل لطفل آخر بالكرسى على رأسه، رفض إتباع الأوامر. وهذه السلوكيات كانت تظهر بأعداد كبيره وكانت ملحوظة، وكانت أسباب المشكلة لا تحل ويرجع ذلك لأن المعلمة فى المعظم لا تتصل بالإدارة أو الوالدين لمناقشة السلوك المُشكل، بالإضافة إلى ذلك فإن معلمات الروضة لم يحصلوا على أى تدريب للتعامل مع السلوك المُشكل، وكان يستخدمون فقط تهدئة الأطفال أو فصل الأطفال بعضهم عن بعض.

إن وضوح المشكلة أيده استطلاع أجرى على المدرسين والإداريين لمرحلة ما قبل المدرسة، وعمل مسح شامل للصراعات التى تحدث يوميًا وأسبابها، هذه العناصر مجتمعة تؤكد على افتقار مهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية الإيجابية تجاه ما يحدث غالبًا من صراعات داخل الفصل وخارجه. كما كانت ملاحظة الباحثة الشخصية للأطفال أثناء الأنشطة الجماعية تدل على افتقارهم فى فهم الحلول الغير عدوانية، فإذا كان الطفل يمتلك هذه المهارات كان من الممكن تجنب هذه الصراعات قبل أن تتصاعد ورفض الأطفال المشاركة فى الأدوات ـ الدمى ـ تبديل الأدوار، وكان دائمًا أسلوب [أنت تأتى بعدى] هو الأسلوب العام.

ويتعلم السلوك المُشكل عن طريق تقليد أدوار وبالإضافة إلى ذلك يُعرض الأطفال إلى خلفية غاضبه، وهى أحيانًا تكون واضحة داخل إطار الأسرة. وغالبًا ما يشترك الأطفال فى مواقف لا يستطيعون فهمها ويشعرون بالعجز مما يجعلهم يتخذون أساليب أو مخارج لمشاعرهم، وغالبًا ما تكون هذه المخارج هى الفصل.

كما أن هناك سبب آخر هو مشاهدة الأطفال لبعض برامج التلفزيون والأفلام الغير مناسبة، وأيضًا عن طريق ألعاب الفيديو التى تستخدم العنف بأسلوب جذاب ففى بعض هذه الألعاب يستطيع اللاعب أن يتقدم بمستوى أعلى عن طريق استخدامه للعنف.

كل ما سبق جعل الباحثة تشعر بضرورة القيام بإعداد أنشطة متنوعة لتدريب أطفال الروضة على حل الصراع.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن أن نحدد مشكلة البحث فى الأسئلة التالية:

١ ـ ما أنواع الصراع لطفل ما قبل المدرسة؟

٢ ـ ما استراتيجية حل الصراع التى يجب أن يتدرب عليها الأطفال؟

٣ ـ ما صورة الأنشطة المقترحة للتدريب على أساليب حل الصراع؟

٤ ـ ما الأثر الذى تحدثه الأنشطة المقترحة على أطفال عينة البحث؟

٥ ـ ما مدى استعداد الأطفال من سن (٥ : ٧) سنوات لتعلم استراتيجية حل الصراع؟

أهداف البحث:

١ ـ تهدف الدارسة الحالية إلى تدريب أطفال الروضة على حل الصراع بدون عنف باستخدام الأنشطة المقترحة.

٢ ـ زيادة نمو المهارات الاجتماعية الإيجابية، ومهارات حل المشكلات بين الأطفال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فيما يلى :

١ ـ إعداد أنشطة للتدريب على حل الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة.

٢ ـ تحديد سلوكيات الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة.

٣ ـ إعداد استمارة ملاحظة سلوكيات أطفال ما قبل المدرسة أثناء الصراع.

٤ ـ إعداد استمارة ملاحظة لتكرار حالات الصراع يوميًا.

٥ ـ تقديم قسطا من البيانات والمعلومات من خلال الأنشطة المقترحة قد يستثير جهود القائمين على أمر تربية النشء فى إعداد برامج أو أنشطة مشابهة تساعد على تقليل أو الحد من الصراع داخل وخارج المدرسة.

الإطار النظرى للبحث:

إن الصراع هو عبارة عن موقف محبط يتورط فيه الناس لأنهم يشعرون أنهم غير قادرين على أن يشبعوا بعض حاجاتهم. أن حاجات ومطالب كل شخص او مجموعة تكون مختلفة مع حاجات ومطالب الآخرين المتورطين فى الصراع (Harden, 1984; p.7)

وللأطفال العديد من الحاجات، مثل الحاجة إلى الصداقة، القوة، تقدير الذات، فى أى محيط فصل، فإن يجب توقع وقوع أحداث والتى تختلف فيها حاجات أحد الأطفال مع حاجات طفل آخر. وإذا تركت هذه الصراعات بدون حل فإنها قد تؤدى فى النهاية إلى سلوك ممزق فى الفصل. وعندما يبذل المدرس الجهد فى تحويل صراعات الفصل إلى خبرات تعليمية فإن الطلبة يستفيدون وتقل احتمالية حدوث نفس الصراعات مرة أخرى. (Kreidler, 1984; p.8)

إن الصراع بالفعل هو إما أن يكون وظيفى أو به اختلال وظيفى، أن الصراعات الوظيفية تخدم هدف مفيد ونتائجها إيجابية، وربما تؤدى لتطور العلاقات داخل الفصل أو لإحداث إجراءات روتينية أكثر تعتلاً داخل الفصل أو لفهم أفضل بين التلاميذ، ونتائج صراعات الاختلال الوظيفى هى نتائج سلبية وربما تؤدى إلى تحويله

إلى شخص متسلط أو بالنسبة لبعض الأطفال الشعور بالإحساس بأنهم منتصرين وبالنسبة للبعض الآخر الشعور بأنهم منهزمين وضحايا، أو لزيادة العنف معظم الحالات فإن الصراع عنده الطاقة ليكون وظيفى أو ليكون به اختلال وظيفى، فإن الذى يجعله أحد هذين الشيئين ليس فقط الصراع فى حد ذاته ولكن استجابتنًا له. (Kreidler, 1984;p.9)

فقد تعلمنا وتعودنا ثلاث طرق لمواجهة الصراع، إما الاستجابة بعنف مثل العنف الجسدى ـ العنف بالكلام، وأحيانًا أخرى بضرب خصومنا، أو اللجوء إلى سلطة أكبر، أو شخص أقوى يقاتل لنا، بتجنب الصراع.

أسباب الصراع بالفصل:

السؤال هنا ما هى الأسباب التى تساعد على ظهور الصراع داخل الفصل؟ وكيف يمكن تحقيق فصل سلمى فصل يتسم بالحب والدفء والتفهم ويكون مشارك يحترم بعضه البعض ـ كيف يعبر عن مشاعر الغضب والإحباط بطرق غير عدوانية ـ يتعلم المهارات اللازمة لحل الصراع داخل الفصل.

فإذا نظرنا بإمعان نجد أن الصراعات تحدث نتيجة شعور الإطفال بأهمية الفوز فى حالة التفاعل لأن الخسارة تعنى خسارة التقدير الذاتى للشخص، وفقدان الثقة فى المعلم وأقرانه أو الأطفال الآخرين.

كما نلاحظ أن جميع الصراعات بها عنصر مرتبط بالمشاعر وكيفية التعبير عن هذه المشاعر تلعب دور مهم فى تشكيل هذا الصراع وتزداد الصراعات عند الأطفال لأنهم لا يعرفون طرق غير عدوانية للتعبير عن الغضب والإحباط وفقدان التحكم فى النفس، كما أن الأطفال ليس لديهم مهارات حل الصراع.

أنواع الصراع:

يؤكد كريدلر (Kreidler, 1984;p.11) على أن الصراعات تنشأ داخل الفصل وللصراع فى معظم المواقف ثلاثة أنواع: الصراع على الموارد ـ الصراع على الحاجات ـ الصراع على القيم.

الصراع على الموارد: يحدث عندما يريد طرفين أو أكثر شيء ما يوجد به ندرة على سبيل المثال (كرة ـ عربة ـ انتباه معلم)، وأن هذه الصراعات غالبًا ما تكون أسهل الصراعات للحلول أو لإيجاد حل لها، أن الصراعات على الحاجات هى أصعب فى حلها من الصراعات على المواد، وذلك لأن أسبابها أقل وضوحًا فالطفل فى حاجة إلى الصداقة، والانتماء، وتقدير الذات، والإنجاز. وكل هذه الاحتياجات ممكن أن يتم الصراع عليها بين شخص وآخر داخل الفصل.

الصراع على القيم

وهو أصعب الأنواع فى إمكانية حله فعندما يتم تحدى لقيمنا فغالبًا ما نشعر أن إحساسنا بأنفسنا فى خطر. والصراع على الموارد والحاجات هما أكثر الأنواع شيوعًا مع طفل ما قبل المدرسة، ولم يظهر صراع على القيم.

سوف يتصاعد الصراع إذا كان:ـ

١ ـ هناك زيادة فى التعبير عن المشاعر مثل الغضب والإحباط،

٢ ـ إذا زاد عدد المشتركين فى الصراع وتفضيلهم لطرف على الآخر.

٣ ـ إذا لم يكن الأطفال أصدقاء قبل وقوع الصراع.

٤ ـ إذا كان لدى الأطفال القليل من مهارات حل الصراع.

سوف يقل الصراع:

١ ـ إذا تم التركيز على المشكلة وليس المشاركين.

٢ ـ إذا كان هنا انخفاض فى التعبير العاطفى

٣ ـ إذا كان الأطفال أصدقاء قبل الصراع.

٤ ـ إذا كان يعرف الأطفال كيفية تحقيق السلام.

مداخل مختلفة للصراع:

يذكر(Kreidler, 1984;p.13) أن المكسب فى موقف صراع يعنى الحصول على ما نحتاجه أو نريده، لذلك الموقف وربما يكون أو لا يكون، هناك الحاجة للفوز على الطرف الآخر فهناك احتمالات فيمكن أن يفوز طرف ـ يخسر طرف آخر ـ يفوز كلاهما ـ يخسر كلامهما، وبالطبع فإن أسهل الحلول أن يكون فى حالة فوز الطرفين ومواجهة صراع ما بأسلوب احتمالية فوز الطرفين يغير مفهومها لحل الصراع،

وسوف يتحول الانتباه من المشاركين فى الصراع إلى مشكلاتهم وكيف يتم حلها. أن كيفية تحديد المشكلة هو أمر ضرورى لأن ذلك يحدد المفهوم تجاه حل الفوز للطرفين، وتحديد الصراع بشكل واضح يشمل على تجميع الحقائق عن الموضوع وتوضيح الموقف هو محاولة اكتشاف الحاجات الحقيقية لكل طرف فى الصراع.

فمن الأساليب لحل الصراع:

١ ـ **التهدئة** : عندما يصبح الصراع عنيف جدًا ويصبح من غير الممكن أن يحل المشاركين الصراع بدون استخدام العنف إلى أن يتم التنفيس عن أو تهدئة مشاعر أحد الطرفين، فممكن عمل أركان للتهدئة ـ أخذ نفس عميق.

٢ ـ **الوساطة**: هى طريقة لمساعدة الأفراد لحل صراعاتهم فى وجود شخص آخر هادئ، وغير متحيز من الطرفين.

٣ ـ **الاستماع النشط**: أن الاستماع النشط هو ليس وسيلة لحل الصراع فى حد ذاته، ولكنه معروف فى دوائر حل الصراع، على أنه أداة للفهم والتوضيح فهو يسمح بتحديد ما يفكر فيه الأفراد أو فيما يخص المشكلة أو الصراع فأحيانًا يكون كاف لحل الصراع وأحيانًا أخرى فى صياغة المشكلة بوضوح.

٤ ـ **رواية القصة**: أسلوب رواية القصة يساعد الأطفال الصغار فى إحساسهم بأنهم باعدين عن الصراع، ولذلك يمكن أن يناقشوا سلوكهم وهو آمر جيد بالنسبة لحل الصراع أمام الجميع.

٥ ـ **الوقت المستقطع**: عند حدوث صراع يجب ترك الأطفال فى مكان هادئ ويعطى لهم فرصة ثلاث دقائق لحل المشكلة بدون مساعدة، وبعد ثلاث دقائق نسأل هل استطاعوا حل المشكلة أم لا؟ فإن لم يستطيعوا حلها فنسمع لهذا الصراع لأول مرة، وإذا توصلوا لحل يناقش الحل الذى توصلوا إليه.

٦ ـ **لعب الأدوار**: إن أسلوب لعب الأدوار كأحد أساليب حل الصراع يشمل إعادة تمثيل موقف الصراع بمساعدة التلاميذ لكسب فهم جديد لسلوكهم.

٧ ـ **تبديل الأدوار**: أن تبديل الأدوار يمكن أن يكون أسلوب درامى للمساعدة فى حل الصراعات التى تتسم بالتصلب فى موقف معين.

٨ ـ **الدمى المُشكل:** تقدم للأطفال الصغار مسافة كافية بعيدًا عن الصراع ليتم النقاش فيها على سلوك معين بدون الإحساس بالتهديد.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب التهدئة ـ الوساطة ـ الاستماع النشط ـ الوقت المستقطع كأسلوب لحل الصراع المؤقت ولعب الأدوار ـ تبديل الأدوار ـ الدُمى المشكل ـ المواقف الطبيعية فى تطبيق الأنشطة لتدريب الأطفال على حل الصراع.

المهارات الأساسية لحل الصراع:

١ ـ **التحليل :** تحديد وتعريف الصراع.

٢ ـ **التصور:** تنمية الحلول البديلة.

٣ ـ **الاستراتيجية:** هو كسب المعرفة لأساليب حل الصراع.

٤ ـ **المخاطرة:** اختيار التصرف والعمل على إيجاد حل. **(Kreidler, 1984;p.11)**

وقد استخدمت الباحثة تلك المهارات الأساسية لحل الصراع. ويوجد نموذج تطبيقى فى جزء الأنشطة

طفل ما قبل المدرسة:

فلسفة التربية فى رياض الأطفال تقوم أساسًا على فلسفة النمو التى تنادى بأن الروضة يجب أن تبدأ مع الطفل من حيث هو وتمده بالخبرات التى يستطيع أن ينمو عليها فى اتجاه معين وبعملية مرغوب فيها ومشبعة له كفرد. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ص ٨)

خصائص النمو العقلى المعرفى اللغوى:

وفقًا لنظرية "بياجية" فى النمو المعرفى، يدخل الطفل فى حوالى السنتين من عمره مرحلة ما قبل العمليات وتستمر هذه المرحلة حتى السابعة تقريبًا ويختلف تفكير الطفل فى هذه المرحلة عن المرحلة السابقة، والتى أطلق عليها "بياجية" اسم المرحلة الحسية الحركية، بأن الطفل أصبح بإمكانه تصور الأشياء والأحداث وتمثلها ذهنيًا آى أنه أصبح يفكر بعقله لا بجسمه وردود فعله للمثيرات فى بيئة تعكس تمثيله الرمزى

للأشياء بدلاً من ردود الفعل الحسية الحركية التى تميز المرحلة السابقة، ساعده فى ذلك النمو السريع فى قدرته اللغوية.

خصائص النمو الاجتماعى والإنفعالى:

تفيد الروضة فى تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعى.

وأهم ما يميز النمو الاجتماعى فى هذه المرحلة هو نمو الضمير أو الأنا الأعلى فيتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة لتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب، وعقاب، وملاحظة، وتقليد، وتوحد. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٧).

كما تنمو الانفعالات تدريجًا عند الأطفال ويستمر نموها، ومع نمو العمليات العقلية للطفل. ونموه الحركى، ونموه الاجتماعى، تصبح انفعالاته أكثر تعقيدًا. فلا يظهر بوضوح سبب انفعاله، وقد يعبر عن انفعاله بطريقة غير مباشرة ويتضمن اكتساب مفهوم الصراع جانبين هامين، وهما الجانب المعرفى، والجانب الوجدانى فمعرفة الطفل بمعنى الصراع وما يرتبط به من مفاهيم يرتبط بالجانب المعرفى، كما أن الممارسة الاجتماعية المرتبطة بمفهوم الصراع ترتبط بالجانب الوجدانى.

مفاهيم البحث:

تتناول مفاهيم البحث كل من مفهوم الصراع ـ حل الصراع ـ طفل ما قبل المدرسة:

الصراع Conflict:

أن الصراع هو حالة من المقاومة أو الخلاف بين طفلين.

وقد حددت الباحثة أربعة سلوكيات للصراع فى هذا البحث كالأتى:

١ ـ **اللوم** : أى طفل يلوم طفل آخر مذنبًا فى شىء ما.

٢ ـ **الوشاية**: محاولة الطفل فى التقرب من المعلمة ليُعلمها عن أفعال طفل آخر.

٣ ـ العدوان :

(أ) عدوان لفظى : هو آى سلوك يقصد به إيذاء طفل آخر معنويًا.

(ب) عدوان جسدى : هو آى سلوك يقصد به إيذاء طفل آخر جسديًا.

(جـ) عدوان على ممتلكات الآخر : هو أى سلوك يقصد به الاستحواذ على شىء يمتلكه شخص آخر ممثلة فى (نقود ـ أدوات ـ وسائل).

٤ ـ التسلط : آى موقف يقوم به الطفل بإصدار أوامر إلى طفل آخر وتكون طريقة مستبده.

حل الصراع Conflict Resolution:

هو عملية : لإيجاد حل يشعر فيه الطفلين بأنهما قد كسبا نسبيًا، وذلك مختلف عن الموقف الذى يكسب فيه طفل ويخسر الآخر.

طفل ما قبل المدرسة preschool Child:

هو الطفل الذى يتراوح عمره من (٥ : ٧) سنوات.

الدراسات السابقة :

١ ــ دراسة "تودج جوناثان :Tudge, jonathan "، (١٩٨٦):

موضوعها : "التعاون والصراع والنمو المعرفى فاعلية حل المشكلات المتداخلة".

قامت هذه الدراسة على اختبار فاعلية التفاعل الاجتماعى على النمو المعرفى، وطبقت هذه الدراسة على ١٥٤ ولد وبنت فى عمر ٥ : ٩ سنوات، شاركوا أولاً بشكل فردى فى بعض الاختبارات القبلية التى تتطلب التوقع مثل كيفية ميل عمود ما عندما تضاف إليه بعض الأثقال التى كانت توضع على مسافات مختلفة من نقطة الارتكاز، وهذه اللعبة عبارة عن لعبة الميزان. تم التمييز بين ٧ قوانين متزايدة فى الصعوبة خاصة بالتنبؤ، وعلى نتائج الاختبار القبلى، تم توزيع الأطفال على ثلاث مجموعات :

(١) مجموعة ضابطة التى فيها أُعيد اختبار الأطفال بشكل فردى.

(٢) مجموعة ثنائية "قانون متشابهة" من نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعى للأطفال الذين استخدموا نفس قانون التنبؤ فى الاختبار القبلى.

(٣) مجموعة ثنائية "قانون غير متشابهة" من نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعى للأطفال الذين استخدموا قوانين مختلفة للتنبؤ فى الاختبار القبلى وأثناء التطبيق.

قام الأطفال اللذين كانوا مختلفين معًا بحل خلافاتهم بالنقاش، وتم أجراء اختبار بعدى، مرتين على عينة الأطفال بشكل فردى، وتم تسجيل تحسن فى القانون المستخدم. وأشارت النتائج إلى أن التفاعل مع الزميل لم تكن مساعدة على النمو المعرفى، ولم تظهر تحسنات ذات دلالة عند ما تمت مقارنة مجموعتى القوانين المتشابهة والغير متشابهة، كما وجدت فروق ذات دلالة بين السن والجنس، حيث استفاد الأولاد بشكل أكثر من الفتيات فى عملية التفاعل.

٢ـ دراسة "هارتوب ويلارد، لورسن بريت Hartup, Willard W; L. Loursen, Breet;" (١٩٨٧)

موضوعها: "الصداقة والصراع. التعاون فى نمو الأطفال:

اهتم هذا البحث بالمعرفة الحالية عن دور الصراع فى تكوين والحفاظ على الصداقة والنتائج الحالية لدراسة الملاحظة للصراعات التلقائية عند أطفال ما قبل المدرسة، وتم ملاحظة ٢٦ طفل و ٢٧ طفلة فى فصلين من حضانة تابعه لجامعة وحضانة فى مركز رعاية الأطفال، وكان عمر العينات ما بين أربع سنوات وخمس شهور، والأطفال الذين تم التركيز عليهم فى الدراسة وملاحظتهم خلال عشرة أسابيع أثناء اللعب لفترات متقطعة تبلغ كل فترة ٦ دقائق، ووصف الملاحظين لكل أنشطة الطفل تم تسجيلها، وتم مراعاة حالة الصداقة عندما يقضى الطفل ٢٥٪ أو أكثر من مدة الملاحظة مع زميله فى الحضانة. وكانت تصنف على أنها صدقات فردية أو معرفة محايدة، وكان الملاحظين يسجلوا أحداث الصراع وعناصر الصراع، وكانوا أيضًا يسجلوا وجود أو عدم وجود العدوان أو التفاعل السلمى و العدوانى معًا، بينما كان محتوى الصراع وقضاياه لعدم الاتفاق لم تختلف طبقًا لحالة الصداقة بعضهم مع بعض. ولكن الأصدقاء كانوا يقومون بنوع من التفاوض معًا بشكل أفضل مما كان يقوم به باقى الأطفال مع أطفال غرباء عنهم ، وكان الأصدقاء أيضًا يتمكنوا من الوصول لحلول أكثر توازنًا، وكان صراعهم يميل إلى قلة الخبرة، وكان

الصراعات التى تحدث بين الأطفال فى حالة الصداقة من جانب واحد تشبه تلك التى تحدث مع الأطفال المحايدون بعضهم مع بعض ولكن كانت نتائج التفاعل بينهم تشبه تلك التى بين الأصدقاء آى كانت تميل إلى الصلح والتفاوض.

٣ ــ دراسة "وينجر"، لوسين، رينينجر، آن

Winegar, Lucien; Renninger, K Ann, (١٩٨٩):

موضوعها "الصراع والمشاركة فى مرحلة ما قبل المدرسة أدلة أكثر لقوانين تملك سابقة"

تم توظيف دراسة لعلم البيئة الاجتماعية فى التفاعل الندى أو الثنائى فى مرحلة ما قبل المدرسة والمعايير المستقلة للأنانية والصراع على الأشياء، ثم توظيفها لتحديد العلاقة بين السيطرة والتنافس والملكية السابقة للأشياء وبالإضافة إلى ذلك فإن المعايير المستقلة لتبادل الأشياء تم توظيفها أيضًا لتحقيق التأكد من المزيد من العلاقة. الصداقة ـ المشاركة ـ الملكية السابقة للأشياء وطبق هذا البحث على ١٦ طفل فى مرحلة عمريه من ٣ : ٤ سنوات بأسلوب المشاركة فى اللعب الحر، وكان هناك ٦ نماذج للعب كل نموذج مدته ٤٠ دقيقة، وتم تسجيلها على شريط فيديو، وكانت توضع ملاحظة على كل شريط على حدة تصف الأنانية والارتباط بموضوع ما أو بشىء ما وتبادل الأشياء، وكان الحدث الأول عند الطفل الذى يتم التركيز عليه هو الهدف الاجتماعى من السلوك ونتيجة استجابة الطفل ثم بوضعها فى الملاحظات، وبالإضافة إلى ذلك فإن مدة الاستحواذ الطفل على الأشياء كانت تسبق تبادله لها، وهذه كانت مسجلة وأشارت النتائج أن الصراع على الأشياء والمشاركة كانت أمور قابله للتوقع عن طريق الملكية السابقة ولكن ليس بأسلوب الارتباط والسيطرة واستخدام التفاعل مع الشىء لم تمحى تمامًا لصالح الأطفال مثل السيطرة أو لصالح الفردين كما فى حالة الأصدقاء.

٤ ــ دراسة أوبديت ، فريدة oboodiat; Farideh ، (١٩٩٢):

موضوعها: "فهم الأطفال لمفاهيم السلام، السلام السلبى ـ حل الصراع بأسلوب غير عنيف والسلام الإيجابى".

ولقد اختبر الجزء الأول من هذه الدراسة مفاهيم الأطفال لتفضيل التنوع العرقى والأسلوب الغير عنيف لحل الصراع والسلام السلبى. وعرف بأن السلام هو مضاد للحرب. وقيم الجزء الأول النمو العقلى عند الأطفال، والجزء الثانى من البحث اختبر العلاقة بين فهم الأطفال للتفضيل التنوع العرقى وحل الصراع بأسلوب غير عنيف والسلام السلبى وعلاقة هذه النقاط بنموهم العقلى ولفهمهم للسلام السلبى وتفضيل التنوع العرقى وحل الصراع بدون عنف، وتم عمل مقابلات مع ٤٢ طفل فى مرحلة عمريه تتراوح ما بين ٥ : ٦ سنوات، وتم قياس النمو العقلى عند الأطفال أيضًا، وكانت نتيجة الجزء الأول من هذا البحث تشير إلى :

١ ـ أن معظم الأطفال وصلوا لمرحلة العمليات المجردة طبقًا لنظرية "بياجيه" للنمو المعرفى.

٢ ـ أظهر الأطفال المزيد من التفهم للحرب وأكثر فهما لتفضيل التنوع العرقى، أو حل الصراع بدون استخدام العنف.

٣ ـ حوالى ٦٠٪ من الأطفال لم يظهروا آى اتجاه أو تفضيل للجانب العرقى. ونتائج الجزء الثانى تشير إلى أنه لا يوجد هناك علاقة واضحة بين المتغيرات.

٥ ـ **دراسة : بويزن ـ ميلسا :Boisen; Melissa A.، (١٩٩٢) :**

موضوعها : "العلاقة بين طول مدة اللعب والتكرار ـ أنواع الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة".

تم بحث العلاقة بين طول فترة اللعب وتكرار الصراعات التى يبلغ عنها أطفال ما قبل المدرسة. أبلغ الأطفال عن ٢٣٤ صراع أو مشكلة تضمنت عبارات مثل (أنه قرضى أو أنها سوف لا تشارك المكعبات)، وقد استغرقت الدراسة ٦٤ يومًا لجمع البيانات، وأجريت فى محيط طبيعى لمركز رعاية يومى، وقد كان المشاركون ٢٣ طفل تتراوح أعمارهم من ٢.٥ سنة إلى خمس سنوات، ١٧ ولد ٦ بنات.

وقارنت الدراسة معدل الصراعات المبلغ عنها للفصل الذى به ثلاث وعشرون طفلاً أثناء ٣٠ دقيقة من فترة لعب ٦٠ دقيقة. وأثناء فترة ٣٠ دقيقة قسمت إلى فترتى لعب كل منها ١٥ دقيقة.

وقد أجريت الدارسة أثناء فترة اللعب الحر الصباحية فى برنامج رعاية الطفل لليوم الكامل، وأثناء اللعب الحر يقوم المدرسين بتسجيل اسم آى طفل يُبلغ عن صراع مثل عدوان أو أخذ لعب ووقت البلاغ وعبارة الطفل للشكوى مثل أخذ لعبتى ـ ضربنى ـ أنها لا تشاركنى والمنطقة التى نشأت فيها المشكلة، ويبدأ جمع البيانات عندما يدخل الأطفال منطقة اللعب، وتتوقف عندما تنتهى فترة اللعب.

وعندما جدولت فترتى اللعب التى تطول كل منهما ٣٠ دقيقة، فإن متوسط عدد الصراعات التى أبلغ عنها كانت ٤ ـ ٦.٩ على التوالى، وعندما جدولت فترتى اللعب إلى تستغرق كل منها ١٥ دقيقة فإن متوسط عدد صراعات التى أبلغ عنها قلت إلى ١.٨ ـ ١.٣٧ على التوالى.

وتشير هذه النتائج إلى أن الأطفال يبلغون عن صراعات أقل عندما جدولت إلى فترتى اللعب إلى ١٥ دقيقة فى مقابل فترة لعب واحدة لمدة ٣٠ دقيقة، ويشير هذا إلى أن فترات اللعب الأقصر لها تأثير لكل الأطفال.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى الصراعات فى منطقى اللعب التمثيلى والمكعبات، وعندما حدث البلاغ القليل جدًا من المشكلات ظهر فى منطقة الكتاب.

كما أوضحت الدراسة إلى أنواع الصراعات التى أبلغ عنها الأطفال أثناء كل حالة النزاع على الامتلاك أو الممتلكات كان أكثر الأسباب شيوعًا للبلاغ يتبعه العدوان.

٦ ــ دراسة : فيـزبو، جـوالين، كابـلان مـارلـين

Vespo, Jo Ellen; Caplan; Marlene., ، (١٩٩٢):

موضوعها: "أنواع السلوك المختلفة أثناء الصراع بين الأصدقاء والمعارف لأطفال ما قبل المدرسة

قامت هذه الدراسة باختبار سلوك الصراع الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة أثناء اللعب، ووجد أنه عندما يحل الأطفال المشكلة فإن سلوكهم تختلف مع

الأصدقاء عنه عن اختلافهم مع المعارف، فكانت تستخدم التعبيرات والإشارات التى تميل للصلح بشكل أفضل للأصدقاء عنه مع المعارف، وأن الغالبية العظمى من الصراعات حلت عن طريق خضوع الأطفال بعضهم لبعض أو استمالتهم لبعض.

٧ ــ دراسة :زان واكلسر، كارولين وآخرون

zahn - Waxler; Carolyn; and others; ، (١٩٩٤):

موضوعها: "أسلوب حل المشكلات الاجتماعية فى حالة الاختلاف أو الصراع فى مرحلة ما قبل المدرسة".

دراسة لرد فعل مواقف افتراضية فى حالات الصراع والإحباط ويقيس هذا البحث أسلوب حل المشكلات الاجتماعية والتعبير العاطفى عند الأطفال تحت ضغط بسيط ـ معتدل ـ شديد، وهذه الدراسة شملت ٩٨ طفل فى عمر ٤ : ٥ سنوات، حيث كانوا يواجهوا بمواقف فيها ضغط وتداخل فى الصراع بينهم، وكانت الفتيات تعبر بشكل أفضل فى المواقف الخاصة بالبناء الاجتماعى والمنزل، ولكنهم كانوا أكثر انفعالاً من الفتيان، حيث يقوم الفتيان بإظهار العداونية بشكل أعلى من الفتيات.

٨ ــ دراسة : لفن، ديان Levin; Diane E., ، (١٩٩٤) :

موضوعها: "التدريس للأطفال الصغار فى أوقات العنف"

هذه الدراسة تشمل على تلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف السادس الابتدائى، وتشمل على منع العنف وهى عبارة عن مرشد لحل الصراع، يهدف إلى مساعدة معلمين أطفال ما قبل المدرسة لخلق فصل من مرحلة ما قبل المدرسة يفهم ويتعلم بدائل السلام واستخدام بدائل السلام بدلاً من السلوك العدوانى، كما تقدم الدراسة تأثيرات العنف على الأطفال ـ كما قدمت الدراسة أفكار عملية لتعليم السلام ومنها تقدم لوحات الفصل ـ العاب ـ عرائس ـ كتب أطفال، وكيفية استخدام هذه الأشياء فى العملية التعليمية لتطوير الهدف وقيمة السلام فى الفصل.

٩ ــ دراسة : بينتون موري، جانيت Benton - Murray ; Janet M., (١٩٩٤):

موضوعها: "زيادة النمو لمهارات المؤيدة للمجتمع والتى تتسم بعدم العنف ومهارات حل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة عن طريق مهارات حل الصراع".

قامت هذه الدراسة التجريبية على أطفال ما قبل المدرسة، تم عمل دراسة مسحية فى المدرسة وأظهرت أن مدرسين الحضانة يعالجوا يوميًا حوالى ١٠ مشكلات بين الأطفال، وحسب رأى العاملين فى الحضانة أن معظم هذه المشاكل أو الصراعات التى يلاحظها العاملين كانت عبارة عن نتيجة لفقدان مهارات حل المشكلات داخل الفصل. استخدم القصص التى ليس لها نهاية محددة ـ فنون ـ موسيقى ـ لعب الأدوار ـ لتعليم الأطفال كيفية تحديد عواطفهم، وحل المشاكل بشكل غير عدوانى. تمت الدراسة على ٢٥ طفل وطفلة، وأشارت النتائج أن السلوك العدوانى قل بشكل ملحوظ جدًا، وعدد مرات الصراع قل بشكل ملحوظ بالإضافة إلى أن هناك العديد من الخلافات تم حلها بين الأطفال بدون آى تدخل من المعلمة.

١٠ ــ دراسة : هول ، أورا Hall, Ora L; (١٩٩٤):

موضوعها: "تعزيز استراتيجيات حل الصراع عند طلاب ما قبل المدرسة عن طريق أدب الأطفال وبرنامج للمواطنة".

تم تنفيذ برنامج تجريبى وكان له هدف أساسى، ، هو تعزيز مقدرة أطفال ما قبل المدرسة لمواجهة الصراعات بأسلوب اجتماعى إيجابى، وتم تنفيذ البرنامج فى مدرسة ابتدائية من الحضانة إلى الصف السادس. استخدم برنامج أدبى وكان يشمل على أنشطة متعددة باستخدام أدب الأطفال ـ لعب الأدوار ـ العرائس ـ ألواح الفلين ـ الحركات البدنية . وتم استخدام برنامج المواطنة، وكان يقدم الفرص للتلاميذ على أن يتم تميزهم لاستخدامهم سلوك اجتماع مناسب أثناء مدة ١٢ أسبوع التى تم فيها تطبيق البرنامج وتم ملاحظة الأطفال أثناء فترة الاختبار والتقييم، وقد أشارت نتائج البحث إلى أنه كان هناك سلوك غير مناسب للصراع قبل استخدام البرنامج، حيث كان عدد المشاكل تقريبًا ٣٠ نوع من الصراع يومى ثم خفض الصراع بين الأطفال

خلال أربع أسابيع من تطبيق البرنامج، كما أن قدرة الأطفال على تحديد نوع السلوك المناسب أثناء الصراع زاد بشكل واضح.

١١ ـ دراسة : أوبديت، فريدة وآخرون Oboodiat, Farideh; and others (١٩٩٥):

موضوعها: "إمكانيات الأطفال على حل الصراع بغير عنف من خمسة منظورات وبالمشاركة".

ركزت هذه الدراسة على قدرات الأطفال على حل الصراع بغير عنف وأخذ رؤى الأشخاص الآخرين فى خمس رؤى مختلفة فى المشاركة، وتجيب هذه الدراسة على الأسئلة التالية:

(أ) ما هى قدرات الأطفال فى سن ٥ : ٦ سنوات لحل الصراع بغير عنف؟

(ب) ما هى قدرات الأطفال فى سن ٥ : ٦ لحل الصراع بغير عنف من خلال خمس رؤى فى المشاركة؟

١ ـ الأخذ فى المشاركة . ٢ ـ العطاء فى المشاركة.

٣ ـ الأخذ والعطاء فى المشاركة. ٤ ـ الرفض فى الأخذ فى المشاركة.

٥ ـ الجبرية فى العطاء فى المشاركة؟.

(جـ) ما هى الارتباطات بين مفهوم الأطفال فى الخامسة والسادسة من عمرهم لحل الصراع بغير عنف ونموهم العقلى؟

اشتملت الدراسة على ٤٢ طفل فى مرحلة ما قبل المدرسة مقسمين بالتساوى من خلال الجنس اختيروا عشوائيًا من أسر متوسطة اجتماعيا واقتصاديًا، وتشير النتائج بأنه لم يكن هناك فروق تستحق الاعتبار بين متوسطات وجهات النظر الذاتية والموضوعية، وبناء على ذلك حسبت القيمة المتوسطة لمتوسطات وجهتى النظر هاتين واستخدمت كحل الصراع بدون عنف فى المعالجة الكلية لتحليل بيانات الدراسة.

١٢ـ دراسة لويس، كاثرين Lewis, Catherine C., (١٩٩٦):

موضوعها: "ما وراء مهارات حل الصراع. كيفية تنمية أدارة حل الصراع عند الأطفال فى المدرسة"؟:

هذه الدارسة قامت بتحليل ردود فعل الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ١٩ مدرسة يابانية، وكانت تركز على حل الصراع، وكيفية تقليل دور المعلم كممثل للسلطة لتشجيع الأطفال أو تنمية مهارة إحساس الأطفال على الاستقلالية الذاتية والفاعلية الذاتية . يتحدث المدرسين اليابانيين عن حل الصراع على أن مسألة مهارات واستعداد : أن الاستراتيجيات التى يستخدمها المدرسين اليابانيين عمومًا لمساعده الأطفال على تدبر أمر الصراع، صياغة الصراع على أنه مشكلة الفصل وتشجيع أعضاء الفصل على المساعدة على حل المشكلة، تعلم الأطفال كيفية استخلاص منظور وحاجات كل جانب والعودة لمناقشة المشكلة مجددًا مع كل الفصل لتكوين فهمهم لما أدى إلى الصراع. ووجد هذا البحث أن معظم المعلمين اليابانيين يستجيبون للصراع بطريقة عدم التدخل ونادرًا ما كانوا يستخدمون الأوامر أو السلطة فى حوارهم، وكان الأطفال اليابانيين يستخدمون مستوى عالى جدًا عن التفاوض فى تفاعلهم معًا.

فروض البحث:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تقديم الأنشطة وبعدها، وذلك فى صالح درجاتهم بعد التطبيق.

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبيه بعد التطبيق.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى استمارة الملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة.

إجراءات البحث:

أولا : عينة البحث

ثانيا : أدوات البحث وتتضمن :

- اختبار رسم الرجل "جود أنف هاريس".
- استمارة جمع بيانات عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية.

- استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء الصراع.
- استمارة ملاحظة لتكرار حالات الصراع يوميًا:
- أنشطة مقدمة لطفل ما قبل المدرسة لحل الصراع.

ثالث: عرض النتائج وتفسيرها.

رابعا: توصيات البحث.

أولا: عينة البحث:

(أ) تم اختيار عينة البحث من أطفال الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم لإدارة مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة.

(ب) تكونت عينة البحث من مجموعتين من الأطفال، مجموعة تجريبية بلغ عددها ٣٠ طفل وطفلة (١٥ ذكور- ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من ٥ : ٧ سنوات، ومجموعة ضابطة بلغ عددها ٣٠ طفل وطفلة (١٥ ذكور - ١٥ إناث) تتراوح أعمارهم من ٥ : ٧ سنوات والعينتان التجريبية والضابطة متجانستان من حيث السن والذكاء.

وللتحقق من تجانس عينتى البحث الجدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر بين العينتين التجريبية والضابطة.

جدول رقم (١)

يوضح دلالة الفروق فى السن محسوبة بالأشهر

لأطفال العينة التجريبية والضابطة

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع٢	د.ح	ت	دلالة ت
العمر بالأشهر	تجريبية	٣٠	٧٠.٩	٧.٠٣	٥٨	١.٥٩	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦٩.٨	٦.٩٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دلالة إحصائيًا بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة من حيث السن، ويشير ذلك إلى تجانس المجموعتين من حيث السن

والجدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة بعد تطبيق اختبار رسم لرجل لـ "جودانف ـ هاريس" مع أطفال العينة، وقبل تطبيق البرنامج.

جدول رقم (٢)

يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء لأفراد العينة التجريبية والضابطة بعد تطبيق اختبار الرجل لـجودانف ــ هارس.

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع٢	د.ح	ت	دلالة ت
نسبة الذكاء	تجريبية	٣٠	١٢١,٦٦	١١,٧٣	٥٨	٠,٨١٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٢٠,٩٣	١١,٣٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة من حيث مستوى الذكاء، مما يدل على أن كلاً من أفراد العينة التجريبية والضابطة ينتمون إلى مستوى ذكاء متجانس.

يتضح من الجدولين رقم (٢،١) مدى تجانس أطفال العينتين التجريبية والضابطة، من حيث السن وكذلك من حيث مستوى الذكاء. وقد تشابهت العينتان أيضًا من حيث المستويات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية، ويظهر ذلك من خلال استمارة جمع البيانات للحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافة للأسرة، والتى تم توزيعها على الوالدين، وقد أظهرت الاستمارة تشابهًا كبيرًا فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية لأسرة الطفل.

جدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة في استمارة الملاحظة قبل التطبيق

العامل المقاس	العينة	ن	م	ع٢	د.ح	ت	دلالة ت
استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال	تجريبية	٣٠	١٠	١.٣٩٠	٥٨	٠.٧٧٦	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٩.٧٦	١.٣٨			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية وأطفال العينة الضابطة فى استمارة الملاحظة، قبل التطبيق على العينة التجريبية، ويشير ذلك إلى التجانس المجموعتين فى درجات استمارة الملاحظة، قبل تطبيق البرنامج لأطفال المجموعة التجريبية.

ثانيا: أدوات البحث:

(أ) اختبار "جوداف ـ هاريس" للذكاء:

تم استخدام هذا الاختبار لمناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدراسة، هذا بالإضافة إلى أن كثير من الدراسات أكدت ثباته وصدقه، حيث تم تقنينه على البيئة المصرية من أكثر من باحث، وقد تم الاعتماد فى هذا البحث على تقنين "فاطمة حنفى" (١٩٨٣)، وأسفرت نتائج حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار عن نتائج وصلت إلى (٠.٩٨).

(ب) استمارة ملاحظة:

تتميز الملاحظة عن غيرها من طرق جمع البيانات، بإنها تسجل السلوك بما يتضمنه من مختلف العوامل، فى نفس الوقت الذى تم فيه، فيقل بذلك احتمال تدخل عاملى الذاكره لدى الملاحظ، وقدرة الشخص على أن يجيب على ما يوجه

إليه من أسئلة تتصل ببعض جوانب سلوكه وتزداد قيمة الملاحظة فى الحالات التى لا تيسر فيها استخدام غيرها من الطرق لقياس السلوك مثل التفاعل الاجتماعى فى لعب الأطفال. (نجيب إسكندر وآخرون، ص ٤٠٩).

الهدف من الاستمارة: ملاحظة أداء الأطفال وسلوكهم تجاه الصراع، وحل الصراع من خلال عدد من المواقف داخل الروضة.

أساليب الملاحظة: الملاحظة المشاركة، الملاحظة المنظمة، الملاحظة فى مواقف تجريبية أو فى مواقف الاختيار، وقد استعانت الباحثة بالملاحظة فى مواقف تجريبية. تتكون استمارة الملاحظة من ٣٠ عبارة وهى عبارة عن مواقف يفعلها الطفل أولا يفعلها وذلك من خلال وضع الطفل فى مواقف فعلية تعبر عن هذه العبارة، فيأخذ الطفل درجة إذا نجح فى الموقف أو صفر إذا لم ينجح، وقد استعانت الباحثة بمعلمتين من معلمات الروضة فى عملية الملاحظة، وذلك للحصول على درجة اتفاق بين الباحثة وبين المعلمتين، وهى تفيد فى ثبات استمارة الملاحظة.

خطوات تصميم الاستمارة:

ـ ملاحظة طبيعية مع بداية الدراسة وعلى فترات متباعدة أسبوعيًا يومين فى الأسبوع، وتسجل هذه الملاحظات، تم حصر سلوكيات الأطفال والتى أسفرت على أربع سلوكيات بالتحديد عدوان جسدى ـ لفظى ـ عدوان على ممتلكات الغير وتتمثل فى (أدوات ـ وسائل ـ نقود) ـ وشاية ـ لوم ـ تسلط.

ـ تطبيق استمارة الملاحظة والتى تتكون من ٣٠ عبارة على الأطفال، تطبق هذه الاستمارة بشكل فردى على كل طفل ملاحظة طبيعية من خلال مواقف تفتعل داخل الفصل وتسجيل رد فعل الأطفال.

ثبات استمارة الملاحظة:

استخدمت الباحثة "معامل ارتباط لـ "كندال للتوافق"، يستخدم هذا العامل عندما يتم ترتيب المجموعة الواحدة بناء على ثلاثة معايير ، بحيث يكون لكل فرد من أفراد المجموعة ثلاثة رتب. (سعد عبد الرحمن، ١٩٨٢، ص ١٤٠).

وقد بلغ معامل ثبات استمارة الملاحظة بهذه الطريقة (٠,٧٠)

(جـ) تم عمل استمارة ملاحظة للمعلمة لتسجيل تكرار حدوث هذه السلوكيات فى اليوم الواحد ولمدة أسبوع. قبل بدء التدريب على الأنشطة المقدمة ثم بعد ذلك أثناء وبعد التطبيق، والهدف من ذلك هو حصر عدد مرات الصراع قبل وأثناء وبعد التطبيق.

(د) الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة :

الأهداف:

الهدف "عبارة توضح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام اكتسابه للخبرة التعليمية :

(فؤاد سليمان قلاده، ١٩٨٢، ص٦)

- تعريف الطفل بمفهوم الصراع.
- التعرف ووصف الدوافع والأهداف المختلفة لحل الصراع.
- وصف ومقارنة الأشكال المختلفة لرد الفعل على الصراع.
- تدريب الطفل على استراتيجية حل الصراع.
- تدريب الطفل على القيام بدور الوسيط.
- إكساب الأطفال مهارات اجتماعية إيجابية ومهارات حل المشكلات بين الأطفال.
- عدم إزعاج الآخرين فى الحركة واللعب.
- احترام ملكية زملاءه [العب ـ الأدوات ـ ممتلكات خاصة].
- سلامة الآخرين وعدم إيذائهم أو إزعاجهم.
- الاعتذار عند وقوع خطأ ما.
- التعاطف مع الآخرين فى أفراحهم وأحزانهم.
- تنمية قدرة الطفل على العمل فى فريق يتسم بروح المحبة والتعاون بين الأطفال فى معاملتهم للأدوات والوسائل المستخدمة.

ـ الزمن المحدد للأنشطة (٦ : ٨) أسابيع.

تمثلت الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى نشاط حركى ـ فنى ـ مواقف طبيعية ـ لعب أدوار ـ دمى المشكلات.

(أ) **مواقف طبيعية**: وهى مواقف تحدث فعلاً داخل الفصل بين الأطفال أو مواقف يُوضع الطفل فيها وعندما يحدث الصراع بين الأطفال يكون هناك حل لهذا الصراع عن طريق استخدامه استراتيجية حل الصراع.

(ب) **لعب الأدوار**: أن أسلوب لعب الأدوار كأحد أساليب حل الصراع يشتمل على إعادة تمثيل موقف الصراع بمساعدة الأطفال لكسب فهم جديد لسلوكهم.

(جـ) **دُمى المشكلات**: أن الدُمى المشكل يستخدم فى لعب الأدوار ولاعبى العرائس تقدم للأطفال الصغار مسافة كافية بعيدًا عن الصراع ليتم النقاش فيها على سلوك معين بدون الأحساس بالتهديد. كما كانت تعبر عن القصص ذات النهايات المفتوحة والوقوف عند نقطة الصراع والوصول مع الأطفال لحل الصراع.

(د) **النشاط الحركى** : تتاح الأنشطة الحركية للطفل فرصة للحركة والحيوية، وهذا النشاط من أكثر الأنشطة الذى ظهر فيه صراع بين الأطفال، حيث الحركة ووجود أدوات ووسائل أدى إلى احتكاك أكثر بين الأطفال وظهر العديد من الصراعات، فكان فرصة جيدة لاستخدام استراتيجية حل الصراع.

(هـ) **النشاط الفنى** : تعتبر الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة للأطفال.، حيث يجدون المتعة والراحة النفسية والابتكار من خلال تعاملهم مع الأدوات والخامات، فكان هذا النشاط فرصة للتعبير عن الذات والمشاعر والتعامل مع الآخرين والتعبير عن العواطف بطرق مقبولة وتفهم لمشاعر الآخرين. وذلك عن طريق الرسم ـ المشاركة فى الأدوات ـ عمل كروت تعبر عن مشاعرهم للآخرين.

ـ الاشتراك فى عمل مجلات ... ... وهكذا.

كما كان يقدم للطفل فى بداية الأنشطة موضوعات قصيرة عن الذات والمشاعر والتعبير عن المشاعر، وعن الحب والتسامح والغضب، وعن الاختلاف بين الأفراد. وكان هناك حوار ومناقشة بين الباحثة والأطفال، حيث كان مدخل طبيعى لبداية الأنشطة، وسوف تعرض الباحثة أمثلة للأنشطة المقدمة.

مثال: المواقف الطبيعية:

موقف طبيعى حدث فعلاً بين الأطفال أثناء اللعب: خروج الأطفال إلى فناء المدرسة وترك الأطفال على حريتهم، دخول رمل فى عين أحدى الأطفال. وبعد أن يتم تنظيف عين الطفلة أخذ الأطفال إلى الفصل وأطلب منهم أن يجلسوا فى حلقة على الأرض، ثم تحويل الموقف إلى خبرة تعليمية من خلال إتباع الخطوات الست التالية لحل الصراع.

الخطوات المستخدمة فى حل الصراع:

١ ـ تحديد المشكلة.

٢ ـ التركيز على المشكلة.

٣ ـ مهاجمة المشكلة وليس كل واحد للآخر.

٤ ـ الاستماع بعقل مفتوح.

٥ ـ معاملة مشاعر للآخرين باحترام.

٦ ـ تحمل المراء مسئولية أفعاله.

فى البداية يحدد الأطفال المشكلة ـ والمناقشة كانت تدور بالتحديد عن مخاطرة قذف الرمل ـ ويشارك الأطفال أسباب لماذا كان ذلك غير ملائم.

فمن خلال المناقشة وجد أن الأطفال لم يركزوا على الذى قذف الرمل، ولكن بدلاً من ذلك جعلتهم يتشاورون عن لماذا كان قذف الرمل غير مقبول؟ وكيف يتم معالجة حدوث هذه المشكلة فى المستقبل؟ وأثناء المناقشة بدأ الأطفال يتعاطفوا مع الطفلة ويشعرون بالآلم الذى كانت تعانيه بسبب قذف الرمل فى عينها، آى أن الأطفال هاجموا المشكلة ولم يهاجم كل منهم الآخر.

وأثناء عملية الحل:

تجنب الأطفال الإهانات وإلقاء اللوم على الآخرين، فمن الأمور التى يجب تجنبها أثناء حل الصراع السب ـ التقليل من قيمة شخص ما ـ اللوم ـ إلقاء التهديدات ـ المقاطعة أثناء الكلام ـ الدفع والضرب.

واستمع الأطفال أيضًا بعقل مفتوح بينما كانوا يشاركون مشاعرهم مع كل منهم للآخر.

وبعد أن حصل الأطفال على المتسع من الفرصة لمشاركة كل منهم للأخر واحترام كل منهم لمشاعر الآخرين وفيما يتعلق بالمشكلة بشكل رائع إلى الوصول لحلول لمنع وقوع المشكلة مرة أخرى، وذلك من خلال تحملهم الكامل للمسئولية عن أفعالهم.

ويظهر ذلك أثناء التفاعل كان الأطفال قادرين على ممارسة الاتصال كل منهم بالأخر وهم يعبرون عن مشاعر عن الموقف ويتعاطفون مع الطفلة.

أن استراتيجية حل الصراع الفعالة لها عدة مزايا للأطفال:

١ ـ الكل يكسب أو يفوز.

٢ ـ تحسين تقدير الذات لدى الأطفال والمهارات الاجتماعية.

٣ ـ تحسين التفكير الناقد لدى الأطفال ومهارات حل المشكلات.

٤ ـ زيادة الاتصال وروح فريق العمل بين الأطفال.

٥ ـ زيادة تحمل المسئولية.

٦ ـ انخفاض السلوكيات السيئة والتوتر.

ويظهر ذلك بفعالية من المهارات المكتسبة من استخدام استراتيجيات حل الصراع:

١ ـ الاستماع الإيجابى.

٢ ـ إعادة صياغة المعلومات.

٣ ـ حلول العصف الذهنى.

٤ ـ مهارات حل المشكلات.

لعب الأدوار:

أن أسلوب لعب الأدوار كأحد أساليب حل الصراع يشمل على إعادة تمثيل موقف الصراع بمساعدة الأطفال فلابد من وصف موقف صراع مع إعطاء الزمن والمكان والخلفية ـ تحديد الأدوار التى يجب أن تلعب ـ ثم أطلب من المشاركين لعب الأدوار.

اجعل المشاركين أن يمثلوا حل الصراع، وإذا وجد صعوبة فسوف أساعدهم ببعض الأسئلة الإيحائية، واجعل هذه الأسئلة قصيرة.

وقف لعب الأدوار عند نقطة الصراع واسأل باقى الأطفال عن اقتراحاتهم لما يجب أن يفعلوه فى الخطوة التالية.

يتم مناقشة لعب الأدوار بعد نهايتها مباشرًا، وكيف يمكن أن تتجنب هذا الصراع؟ كيف كان يشعر الأشخاص فى الموقف؟ هل كان الحل مرضى؟ ما هى الحلول الأخرى التى ربما يمكن استخدامها؟

مثال:

(هدى ـ أحمد) مسئولان عن تجهيز مكان النشاط الفنى ووضع الأشغال الفنية التى قام بها الأطفال فى شكل عرض لحضور باقى الأطفال ـ الأطفال فى الفصول الأخرى ـ لرؤية الأشغال الفنية التى قام بها أطفال الفصل، ولكنهما لم يتفقا على ما الذى يجب أن يعرضوه ـ وكيف يعرضوه، ولقد وصلا إلى نهاية مغلقة.

سألت الأطفال أن يصفا المشكلة ثم طلبت منهما إذا كان عندهما الاستعداد لتقديم هذه المشكلة أمام الفصل بأسلوب لعب الأدوار ولقد وافق بعد أن وصلا إلى نقطة الخلاف أو الصراع

هدى: انك تريد تقديم كل الأشغال الفنية دون ترتيب معين.

أحمد: وأنت تريدين وضع كل مجموعة فى مكان معين.

الباحثة: توقفا .. . هل يستطيع أحد أن يقترح كيف تستطع (هدى ـ أحمد) أن

يمروا من هذا الموقف؟

كانت هناك أراء مختلفة من الأطفال مثل التنازل ـ الاتفاق ـ نجعل الفصل هو الذى يختار.

الباحثة: هل هذه الأفكار تناسبكما؟

هدى: سوف أضع المجموعات المتشابهة مع بعضها وعرض غير متشابهة بمفردها.

أحمد: وأنا أيضًا.

هدى: حسنًا نفترض أنكما تحاولا هذا ونرى أن هذا ينفع، وإن لم ينفع سوف يساعدنا الفصل فى حل آخر.

كما أن أسلوب تبديل الأدوار أسلوب درامى وكان عامل هام فى حل الصراعات التى تتسم بالتصلب على موقف معين استخدام المشاركين فى الصراع الأصلى كممثلين، حيث يصبحوا فى الحقيقة يناقشون أو يتصارعون ضد أنفسهم أوقف لعب الأدوار بعد أن يشعر المشاركين بأنه وصل إليهم شعور الآخرين لمدة دقيقة، ثم نناقش لعب الأدوار كما سبق فى المثال السابق.

دُمى المشكلات:

عندما يكون هناك صراع فإن استخدام العرائس لإعادة تمثيل الموقف أمام المجموعة لأمر هام، باستخدام الدُمى نتوقف عن لعب الأدوار بالعرائس عند نقطة الصراع، وتحاول أن نحصل على بعض الاقتراحات لحل الصراع تم استخدام أحد هذه الاقتراحات وأنهى لعب الأدوار. وعند استخدام أحد الحلول التى تبدوا أنها سوف تنجح فعلينا سؤال المشاركين: هل هذا الحل يرضيهم أم لا فإذا كان يرضيهم هذا الحل إذن تم حل الصراع ثم توضع العرائس مرة أخرى فى أماكنها.

مثال:

الطفلتين (منى ـ عبير) كانتا يتصارعان من الذى سوف يحجز مكان على السجادة للجلوس لسماع قصة، تم إعادة تمثيل الموقف باستخدام الدُمى أمام الجميع، ثم

طلب من الأطفال حل لهذا الموقف، أخذ الاستجابات من الأطفال للوصول إلى حل يرضى الطفلتين.

سوف أقوم بعرض نموذج لسلوكيات الأطفال والتى أسفرت عنها استمارة الملاحظة مستخدمة الخطوات المتبعة فى حل الصراع، العدوان لفظى ـ جسدى ـ تعدى على ممتلكات الغير (نقود ـ أدوات ـ وسائل) ـ لوم ـ وشاية ـ تسلط.

مثال: عدوان جسدى:

أثناء النشاط الحركى كان إثنان من الأطفال يلعبان عندما ضرب إحداهما الأخرى فى ظهرها فأسقطتها.

سالى: تبكى وهى تقترب من الباحثة.

الباحثة: لماذا تبكين يا سألى؟ ما المشكلة؟

الخطوة الأولى تحديد المشكلة

سالى: أحمد ضربنى فى ظهرى وسقطت على الأرض.

الباحثة: أحمد ... تعالى هنا.

الباحثة: يا أحمد هل لديك فكرة عن بكاء سالى؟

أحمد: أنا ضربتها.

الباحثة: لماذا؟

أحمد: لأنى أردت أن العب معها.

الباحثة: ماذا تعنى؟

الخطوة الثانية التركيز على المشكلة

الباحثة: سالى تبكى لأنك ضربتها على ظهرها ووقعت على الأرض.

أحمد: أنها لا ترد عليه.

الخطوة الثالثة مهاجمة المشكلة وليس كلا للآخر.

الباحثة: أن ما يهم الآن هو أنك ضربتها وهى تبكى أنك أوقعتها وهى حزينة ... ماذا يمكنك أن تفعل لحل ذلك.

الخطوة الرابعة أستمع بعقل مفتوح

الباحثة: هل هناك طريقة أخرى غير أن تضرب زميلتك؟

أحمد: أن أطلب منها بطريقة مهذبة.

الخطوة الخامسة عامل مشاعر الآخرين باحترام

الباحثة: سالى ... هل تستطيعى أن تخبرى أحمد كيف كان شعورك عندما ضربك؟

سالى: كان غير مهذب.

الباحثة: أحمد ... ماذا تشعر عندما يضربك شخص آخر فى ظهرك ويسقطك على الأرض؟

أحمد: اشعر بالحزن

الخطوة السادسة تحمل مسئولية أفعاله

الباحثة : أحمد .. هل عندما تريد أن تلعب مع أحد ويرفض ستضربه

أحمد: لا

الباحثة: ماذا تقول لسالى؟

أحمد: أنا آسف لن أفعل ذلك مرة ثانية.

لقد كان هذا نموذج للعديد من المواقف التى وضع الطفل فيها، سواء كان فى النشاط الحركى ـ الفنى ـ لعب الأدوار ـ دُمى المشكلات، أو المواقف الطبيعية التى تحدث فعلاً فى اليوم، وأثناء تواجدى فى الروضة أو تفتعل لوضع الطفل فيها والوصول إلى حل للصراع.

وقد ظهر أن ممارسة الأطفال لإستراتيجية حل الصراع فى العديد من المواقف.

مثل: اشتبك أثنين من الأطفال بغضب فدفع كل منهما للآخر. وعندما تدخل طفل ثالث وأنهى الصراع بينهما فكان وسيط.

❖ إحدى الأطفال تتحدث الأخرى، استخدمى فمك وليس يديك" عندما تكونى غاضبة.

❖ طفلة أخرى تقول للأخرى انتظرى حتى أنتهى من الكلام.

وكانت هذه العبارة تتردد كثيرًا فى اليوم وذلك لأن المقاطعة أثناء الكلام أحد السلوكيات الممنوعة أثناء حل الصراع. وتشير هذه الملاحظات بأن الأطفال يستفيدوا ويرغبون فى أن يعيدوا توجيه السلوكيات الغير ملائمة، فعندما يحل الصراع فإنهم يحسنون تفاعلهم الكلى فى الفصل.

ثالثا: عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذه الجزء عرضًا لنتائج البحث الحالى والتحقق من مدى صدق فروضه، حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض البحث، ثم عرض لنتائجه وتفسير لتلك النتائج.

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تقديم الأنشطة وبعدها، وذلك فى صالح درجاتهم بعد التطبيق، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لمتوسطين مرتبطين، الجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى الدرجات لأطفال العينة قبل تطبيق الأنشطة وبعدها

جدول رقم (٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في استمارة الملاحظة قبل التطبيق وبعده

العامل المقاس	ن	م	ع	الخطأ المعيارى ع٠م	ف م١ - م٢	معامل الارتباط ر	ف.ع. م١ - م٢	ت	د. م.	دلالة ت
استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال	٣٠	٩.٨٦ ٢٢.١	١.١٤ ٢.٧٢	٠.٢٠٨ ٠.٤٩٧	١٢.٢٤	٠.٧٢	٠.٣٧٦	٣٢.٥٥	٢٩	دالة غير مستوى أقل من ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا دالة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال عينة البحث قبل وبعد التطبيق لصالح بعد التطبيق، وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الأول، وهذا التفوق الذى أحرزه الأطفال فى استمارة الملاحظة إنما يدل على مدى تناسق الأنشطة وتكاملها فى سبيل تدريب الأطفال على حل الصراع، فقد تضمنت الأنشطة تدريب الأطفال على أبعاد الصراع كما تناولها هذا البحث وهى العدوان اللفظى ـ الجسدى ـ عدوان على الممتلكات ـ اللوم ـ الوشاية ـ التسلط، حيث حرصت الباحثة على تنوع.

الأنشطة فمنها المواقف الطبيعية، ومنها لعب الأدوار، ومنها دُمى المشكلات، وذلك حتى ينتقل الطفل من نشاط إلى أخر دون ملل. وهذا يتناسب مع طبيعة الطفل فى هذه المرحلة. من عدم قدرته على التركيز فى نشاط واحد فترة طويلة. كما أن تفاعل الأطفال ومشاركتهم وإقبالهم على القيام بالأنشطة المتنوعة وارتباط هذه الأنشطة بسلوكيات الأطفال والتنويع فى الوسائل التعليمية والاعتماد على توفير

الخبرات المباشرة للأطفال للحصول على طرق حل الصراع بينهم، كل ذلك ساهم فى الارتفاع بمعدل نسبة استيعاب الأطفال لمفهوم الصراع ـ وحل الصراع بينهم بعد ممارستهم للأنشطة.

فالمفهوم ليس شيئًا ثابتًا وإنما يتطور خبرات ومعارف الأطفال، بمعنى أن مستوى المفهوم عند طفل معين يتناسب مع عدد الخبرات التى مر بها، وأنواعها فيما يتصل بهذا المفهوم. (جابر عبد الحميد، ١٩٧٢، ص ١١٠). وبناء على ذلك يمكننا أن تستنتج أن مدى استيعاب الأطفال لمفهوم الصراع وطرق حل الصراع يرجع إلى ممارستهم للأنشطة بما تتضمن من خبرات جديدة.

كما أوضحت دراسة "بيتون ـ مورى، جانيت"، (١٩٩٤): قدمت الأنشطة المتنوعة منها القصص التى ليس لها نهاية ـ فنون ـ موسيقى ـ لعب أدوار، وقد أكدت الدراسة أن العدوان قل بشكل ملحوظ جدًا، وعدد مرات الصراع قل بشكل ملحوظ بدون تدخل المدرسة، بالإضافة إلى أن هناك العديد من الخلافات تم حلها بين الأطفال بدون آى تدخل من المعلم.

كما أوضحت دراسة "تودج ـ جوناثان"، (١٩٨٦): أن تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض أدى إلى حل الخلافات بالنقاش أثناء التطبيق الذى أجرى عليهم، وهذا يتفق مع البحث الحالى، حيث ارتفاع فى درجات الأطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للأنشطة عنها قبل التطبيق.

الفرض الثانى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لدى الذكور والإناث من المجموعة التجريبية بعد التطبيق.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين.

والجدول الآتى يوضح دالة الفروق فى الدرجات (الذكور ـ الإناث) وذلك بعد تطبيق الأنشطة.

جدول رقم (٥)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات (الذكور ــ الإناث) من أطفال المجموعة التجريبية فى استمارة الملاحظة قبل التطبيق وبعده

العامل المقاسى	الجنس	ن	م	مجـ ف٢	د.ح.	ت	دلالة ت
استمارة ملاحظة سلوكيات الأطفال	ذكور	١٥	٢٢,٠٦	٦٤,٩٧	٢٨	٠.١٠٧	غير دالة
	إناث	١٥	٢١,٩٣	٥٨,٨٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث فى استمارة الملاحظة بعد تطبيق الأنشطة.

التفسير:

يوضح الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أطفال العينة التجريبية فى استمارة الملاحظة وذلك بعد تطبيق الأنشطة، وبذلك يكون قد ثبت صحة الفرض الثانى. وتعتبر النتيجة التى توصل إليها البحث نتيجة منطقية وطبيعية ومنسقة مع التكوين النفسى والعقلى للأطفال فى هذه المرحلة العمرية.

ووفقًا لنظرية "بياجية" فى النمو المعرفى، يدخل الطفل فى حوالى السنتين من عمرة مرحلة ما قبل العمليات وتستمر هذه المرحلة السابعة تقريبًا ويختلف تفكير الطفل فى هذه المرحلة عن المرحلة السابقة والتى أطلق عليها "بياجيه" اسم المرحلة الحسية الحركية، بأن الطفل أصبح بإمكانه تصور الأشياء والأحداث وتمثلها ذهنيًا أى أنه أصبح يفكر بعقله لا بجسمه، فالطفل فى مرحلة الروضة متعطش للمعرفة

والبحث فهو يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، ويريد أن يعرف الأشياء التى تثير انتباهه، وأن يفهم الخبرات التى يمر بها فهو علامة استفهام حية بالنسبة لكل شىء، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مرحلة السؤال. (حامد زهران، ١٩٧٧، ١٧٣). تساهم روضة الأطفال فى تحسين ودفع عملية التنشئة الاجتماعية، وتفيد فى تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس والاستقلالية، وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعى (حامد زهران، ١٩٧٧، ١٩٣).

وعل ذلك فقد تعرض أطفال العينة لنفس الأنشطة، وقد روعى فى الأنشطة المقدمة مشاركة كل من الجنسين على حد سواء فى الأداء. كما جاءت العينة متجانسة من حيث العمر. ونسبة الذكاء، وأيضًا تشابهت فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، فساعدت كل هذه العوامل على انعدام الفروق بين الجنسين. كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التربية أصبحت تتجه بقوة إلى عدم التفرقة بين الجنسين فى أسلوب التنشئة الاجتماعية، وفى التعليم، وفى الوسائل الترفيهية والثقافية، وأصبح كل من الذكور والإناث يتمتعون بنفس الأساليب التنشئة دون تفرقة فإدى ذلك إلى انعدام الفروق بين الجنسين.

وبذلك فقد أسهمت أساليب التنشئة الاجتماعية الحالية فى المجتمع المصرى فى ذوبان الفروق بين الذكور والإناث، مما انعكس على أداء كل من الجنسين واستفادتهم من الأنشطة المقدمة لهم فى البحث الحالى، فجاءت آثار الأنشطة لكل من الجنسين واحده.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى استمارة الملاحظة لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين، حيث $ن_1 = ن_2$.

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التى تعرضت للأنشطة ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للأنشطة.

العينة	ن	م	ع	ف م١ – م٢	ف.ع. م١ – م٢	د.م.	ت	دلالة ت
تجريبية	٣٠	٢٢,٤	٣,٢٥					دالة غير
ضابطة				١٢,٤٤	٣,٥٠	٥٨	٣,٥٥	مستوى أقل
	٣٠	٩,٩٦	١,٣٧					من (٠,٠١).

من الجدول السابق يتضح تفوق المجموعة التجريبية التى تعرضت للأنشطة المقترحة على المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لهذه الأنشطة عند مستوى أقل من (٠,٠٠١)

التفسير:

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الأنشطة لصالح المجموعة التجريبية . ويدل ذلك على أن الأنشطة المقترحة، والتى قدمت لأطفال المجموعة التجريبية ساهمت فى تدريب أطفال الروضة على حل الصراع، فأثناء عملية الحل حجم الأطفال الإهانات والقاء اللوم على الآخرين، واستمع الأطفال بعقل مفتوح، بينما كانوا يشاركون بمشاعرهم مع كل منهم للأخر.

وبعد أن حصل الأطفال على المتسع من الفرصة لمشاركة كل منهم للأخر واحترام كل منهم لمشاعر الأخرين فيما يتعلق بالمشكلة تمكنوا بشكل رائع إلى الوصول بحلول لمنع وقوع المشكلة مرة أخرى، وذلك من خلال تحملهم الكامل للمسئولية عن أفعالهم. ويظهر ذلك بفعالية من المهارات المكتسبة من استخدام استراتيجيات حل الصراع. ومنها الاستماع الإيجابى ـ إعادة صياغة المعلومات ـ حلول العصف الذهنى ـ مهارات حل المشكلات.

كذلك ساعدت لعب الأدوار وتبادلها والدُمى المشكلات والمواقف الطبيعية التى كانت تحدث فى الواقع وبعضها عن قصد من الباحثة أتاحت للأطفال الفرصة لاستخلاص معنى ما يحدث. وقد ساعدت المناقشة والحوار على تثبيت المعلومات التى اكتسبها الطفل من خلال المواقف التى وضع فيها. كذلك ساعدت لعب الأدوار على أن يصبح أكثر قدرة على رؤية سلوكه ورد فعل الأخرين له ... وعلى هذا فإن الخبرات التى تعرض لها اطفال العينة المجموعة التجريبية من الأنشطة كان لها عظيم الأثر فى ارتفاع درجات الأطفال، مما يدل على الأثر التى أحدثته الأنشطة فى المجموعة التجريبية، والتى لم يتعرض لها المجموعة الضابطة، وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة" هول وأورا"، ١٩٤٥ عن حل الصراع عند أطفال ما قبل المدرسة عن طريق آدب الأطفال وبرنامج للمواطنة، وكانت الأنشطة متعددة باستخدام آدب الأطفال، ولعب الأدوار، العرائس، العاب المنظمة، والحركات البدنية، وكانت الأنشطة تقدم الفرص للأطفال على أن يتم تميزهم لاستخدام سلوك اجتماع مناسب، وتم ملاحظة الأطفال، وكانت النتائج انخفاض الصراع الذى يحدث بعد مرور أربع أسابيع بعد أكان ٣٠ نوع من الصراع يوميًا وزاد قدرة الأطفال على تحديد نوع السلوك المناسب أثناء الصراع ذات بشكل واضح.

وعلى هذا فإن التدريبات قد ساهمت فى تقديم المجموعة التجريبية على حين لم تحرز هذا التقدم فى المجموعة الضابطة. وعلى هذا فقد حدث ممارسة فعلية للأبعاد المختلفة. مما أدى إلى تمثيل الخبرة الكاملة وتعلم واكتساب أشياء جديدة، بحيث أصبحت جزءًا من سلوكهم الفعلى وليس مجرد معلومات تضاف لهم، كل هذا يفسر ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية فى استمارة الملاحظة بعد التطبيق البعدى عن المجموعة الضابطة التى لم تتلق الخبرة ولم تمارسها.

رابعا: توصيات البحث

١ ـ تزويد الأطفال بالفرصة لتنمية سلوكيات اجتماعية إيجابية، ويجب أن يتم ذلك مع بداية العام فإذا استطاع أن يتعلم الأطفال هذه المهارات فى بداية العام سوف يكون لديهم متسع من الوقت لكى يتدربوا عليها ويمارسوها.

٢ ـ تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول استراتيجيات حل الصراع، والتى ستهيىء المدرسين فى التعامل مع الخلافات التى تنشأ بين الأطفال.

٣ ـ يجب أن تتاح للطفل فرصة للمشاركة فى الأنشطة، ولعب الأدوار، وتبديل الأدوار، لأن هذا من شأنه أن يرى الطفل الكثير من الجوانب التى لا يتعلمها إلا من خلال ممارسته لهذه الأنشطة.

٤ ـ العمل على أن يقوم المسئولين عن وسائل الإعلام بتقديم البرامج والأفلام والمسلسلات التى تعمل على تدعيم المهارات الاجتماعية الإيجابية، والبعد عن العنف، والعدوان، والغضب.

بحوث مقترحة:

١ـ إعداد برنامج للتدريب على حل الصراع للمرحلة الابتدائية.

٢ ـ دراسة تجريبية على حل الصراع فى ضوء مستويات اقتصادية اجتماعية ثقافية مختلفة.

٣ ـ دراسة أثر وسائل الإعلام والبرامج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة لظاهرة العنف والعدوان.

٤ ـ دراسة تجريبية مقارنة لسلوكيات الصراع بين الريف والحضر.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ جابر عبد الحميد، (١٩٧٢) : سيكلوجية التعلم، القاهرة، دار النهضة العربية

٢ ـ ـــــــــــــ، (١٩٩٠) : نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣ ـ حامد زهران، (١٩٧٧) : علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.

٤ ـ سعد عبد الرحمن، (١٩٨٢) : القياس النفسى، الكويت، مكتبة الفلاح.

٥ ـ عواطف إبراهيم، (١٩٩٤) : التربية وطرق التعليم فى روضة الطفل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية..

٦ ـ فؤاد سليمان قلاده، (١٩٨٢) : الاهداف التربوية والتقويم، ط١، القاهرة، دار المعارف.

٧ ـ محمد عماد الدين، (١٩٨٧) : الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسى والاجتماعى للطفل فى سنوات التكوينية، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٩٩.

٨ ـ نجيب اسكندر آخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى، القاهرة، دار النهضة العربية.

المراجع الأجنبية:

9 - **Benton - Murray, Janet M; :** (1994), Increasing the Growth in prosocial،Nonviolent, problem - Solving skills of kindergarten students through conflict Resolution Skills: 64 Ph.D. Practicum Report. Nova Southeastern University.

10- **Berning, R., :** (1979), An Experimental program to Facilitate the Development of Social problem Solving in preschool children by Application of Ausubelion Theory. Ph. D. Dissertation. University of Wisconin Madirsn

11 - **Boisen, Melisa A; :** (1992), -The Relation Between the Length of play period and the Frequency of reported conflicts by Preschool children: Education and Treatment of children, val 15, port 4., p. 310 - 319.

12 - Hadjisky, m.,: (1972). _ Peace Education the Pre - School years. A Mental Health Approach Center for Teaching About peace and war: Department of Family and Consumer. Resources wayne State University, Detroit MI Center For teaching About Peace and war Eric.

13 - Hall, Orall. : (1994), Enhancing Conflict Resolution Strategies with Prekindergarten Students Through children's literature and a citizenship program. 69; Ed. D.. Practicum. Nova Southeastern University.

14 - Hall, W. M. & Cairns, R. B. : (1984), "Aggressive behavior in children: An outcome of modeling or Social reciprocity, Developmental psychology. 20, p.p-939, 745.

15 - Harden, N. N. el al, : (1984), ; Frustration is a for managing Conflict la the Classroom. Albuquerque, N. M. : New Mexico University, College of Education. 268.

16 - Hartup, Willard, W., Laursen, Brett, : (1987), "Friendship and Conflict" : Synergies in child Development . 9th, Tokyo, Japan، July 12- 16.

17 - Kerbeshian, L., : (1979), The use of mediators in inferential problem solving by preschool children. Ed D. –Dissertation, The University of Rochester.

18- kreidler, W. J., : (1984), Creative conflict resolution : more than

200 activities for keeping pace in the classroom. Glenview, ILL: scott, Foresman.

19 - Levin. Diane E., : (1994). Teaching young children in violent times building a peaceable classroom. A preschool Grade 3, Violence prevention and Conflict Resolution Guide Cambridge. M,A. U.S.A.

20 - Lewis, Catherine C; : (1996)," Beyond Conflict Resolution Skills: How Do Children Develop the will to Solve Conflicts at School. New Direction for Child Development, No. 73, Jossey - Bass Publishers, p.p. 91, 106.

21-boodiat, Farideh, : (1992), "Young Children's Understanding of Peace Concepts, Negative Peace, Nonviolent Conflict - Resolution and Positive Peace" : Early Childhood Education.

22- Oboodiat, Farideh; & others, : (1995), "Young Children's Capabilities of Nonviolent - Conflict - Resolution from five perspectives in Sharing", Thresholds in Education, V. 21, N, 2, p 34 – 42.

23- Stocking, S. H., Arozzo, D. 8, Leavitt, S., : (1979), Helping kids make frends. Alien, Tx. Argus communications.

24 -Tudge, Jonathan, : (1986). Collaboration. Conflict and Cognitive Development The Efficacy of Joint Problem Solving. New York April 18.

25-Vesflo, Jo Ellen; Caplan, Marlene : (1993), "Preschooler's Differential Conflict Behavior with Friends and Acquaintances Early Education. and Development, V. 4, N. 1, p. 45 - 53.

26- Winegar, Lucient; Renninger, K. Ann.,: (19S9): "Object Conflict and Sharing in the Preschool : Further Evidence for a prior Possession Rule" Child Development, April, p. 27. 30.

27- Zahn – Waxler, Carolyn; & others, : (1994); "Social Problem Solving in Disruptive Preschool Children : Reactions to Hypothetical Situations of Conflict and Distress." Merrill -. Palmer Quarterly. V., 40 N. 1, p.p. 98, 119.